رياض الصالحين للنووي

92- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 9 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم النووي غفر الله له ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين في باب استحباب المصافحة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه - 00:00:00

مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد فيما قبلت منهم احدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:19

وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا اي لا تستقلن ولا تستسهلن شيئا من المعروف. والمعروف هو كل ما عرفه الشارع - 00:00:39

ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق اي بوجه منبسط بوجه منشرح متبسم هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا الحث على فعل الخير. وان الانسان يفعل الخير ولو كان قليلا - 00:00:59

فالقليل مع الاخلاص يكون عند الله عز وجل كبيرا عظيما. كما قال عز وجل وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومنها ايضا الحث على التبسم عند اللقاء. وان تبسمك في وجه اخيك صدقة. كما قال النبي - 00:01:18

صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير التبسم. ويمازح ولا يقول الا حقا اما الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسن هو - 00:01:43

النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته ابن فاطمة رضي الله عنها قبله وكان عنده الاقرع ابن حابس وهو من سادات بني تميم فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن قال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدة - 00:02:06

منهم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه نظر انكار واستغراب بان هذا يدل على قسوة القلب ويدل على الجفاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم. اي من لا يرحم عباد الله لا - 00:02:26

يرحمه الله فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا مشروعية الرحمة. وان الانسان يرحم عباد الله عز وجل سواء كانوا ام محتاجين ام صبيان ام ايتام؟ فيرحمهم. ومنها ايضا مشروعية تقبيل الصبيان - 00:02:46

تقبيل الصبيان له فوائد. منها اولا الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان تقبيلهم سبب لين القلب ورقته. ومنها ايضا ان تقبيلهم سبب لرحمة الله عز وجل. فانت اذا قبلت - 00:03:08

هؤلاء الصبيان فانك بسبب تقبيلك لهم تنال رحمة الله عز وجل. فتتقرب الى الله برحمتهم بل تتوسل الى الله عز وجل بتقبيلهم ورحمتهم لاجل ان يرحمك الله. ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله - 00:03:28

عليه وسلم ومعه ابن له فقبله. فلما جاءت ابنته لم يقبلها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عجزت حيث انه قبل الابن ولم يقبل البنت. قال الامام احمد رحمه الله كانوا يعني السلف - 00:03:48

الله كانوا يعدلون بين اولادهم في القبل. يعني اذا قبل واحدا قبل الاخر. لانك اذا قبلت صبيا وتركت الاخر فانه يكون في قلبه شيء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم - 00:04:08

وهذه الجملة وهي اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ليست خاصة في العطية وفي الاموال بل هي عامة. اي اتقوا الله واعجلوا بين اولادكم في عطاياكم وفي تعاملكم وفي تقبيلكم وفي كل شيء. لان العدل بين الاولاد سبب - 00:04:29

برهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ فالانسان اذا مال مع احد اولاده او مال الى احدى بناته دون الاخرين فان هذا الميل يكون سببا لكرهه من قبل الاخرين - 00:04:49

حينئذ يكون سببا لعقوقه. والمطلوب من الانسان ان يفعل ما يكون سببا لبر اولاده فهو اذا عدل بينهم كان عدله سببا لبرهم واحسانهم اليه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:05:09

وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:29